

# أصحاب السمو أصحاب السعادة السيدات والسادة

يسعدني أن أرحب فيكم في دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة في المؤتمر الثالث لمكافحة القرصنة، ويطيب لي أن انتهز هذه المناسبة لأنقل لكم تحيات قيادة وحكومة وشعب دولة الإمارات العربية المتحدة، كما ويسرني أن **أرحب** **بالرئيس الصومالي والوفد المرافق** لقادة الصومال الحاضرين هنا اليوم.

نعقد هذا المؤتمر الثالث مع شركائنا الاستراتيجيين، مشغلي موانئ دبي العالمية وشركة أبوظبي للموانئ، وبمساهمة من القطاعين العام والخاص استناداً إلى النجاح الكبير الذي تحقق في المؤتمرين السابقين. وسنقوم اليوم وغداً بمناقشة سبل تعزيز استجابة المجتمع الدولي لمكافحة القرصنة البحرية تحت عنوان "جهود مستمرة في تعزيز القدرات الإقليمية" كموضوع لمؤتمر هذا العام.

إن دولة الإمارات تقف وتدعم كل الجهود وأهداف الحكومة الفيدرالية الصومالية وتقف إلى جانب الشعب الصومالي في طلباته المشروعة نحو السلام والازدهار.

في شهر مايو من هذا العام تعهدت دولة الإمارات بتقديم خمسون مليون دولار للمشاريع التنموية في الصومال ونحن على ثقة بأن هذا سيساهم في توفير سبل عيش كريمة للأشقاء الصوماليين.

على الرغم من الجهود المبذولة من المجتمع الدولي لمكافحة القرصنة البحرية على السواحل الصومالية إلا أن دولة الإمارات تعتقد أن القرصنة البحرية خصوصاً في خليج عدن والمحيط الهندي الغربي مازالت تحتاج إلى اهتمام عالمي جاد، ونحن على قناعة تامة بأن تحقيق النجاح في مكافحة القرصنة البحرية يتم بتضافر جهود المجتمع الدولي ببناء القدرات في المنطقة ومعالجة جذوره في الصومال وغيرها من البيئات المتشابهة.

ويأتي هذه المؤتمر الثالث في وقت يعد مُلحاً للصومال، حيث تشارك دولة الإمارات الحكومة الصومالية في رؤيتها المُتمثلة في (1) استتباب الوضع الأمني في البلاد بما يضمن مستويات أفضل من المعيشة لكافة مواطنيها (2) والحكومة الفاعلة للمياه الإقليمية، وضمان الأمن والسلامة للحركة الملاحية بما يُسهم في إنفاذ القانون في البر والبحر (3) وانضمامها من جديد للتجارة البحرية على مستوى الإقليم.

تلتزم الإمارات العربية المتحدة بتقديم الدعم المُستمر لحكومة الصومال لمُساعدتها في تحقيق رؤيتها، وعليه فقد تعهدت حكومة دولة الإمارات خلال مؤتمر لندن الثاني حول الصومال الذي عقد خلال شهر مايو الماضي، تعهدت بتقديم خمسون مليون دولار لدعم دولة الصومال من خلال ثلاث محاور أساسية: تعزيز المساعدة الأمنية، وتمتين التعاون السياسي، وتقديم المساعدة الإنسانية والتنمية. ولغايات تطبيق وتفعيل هذه المُساعدات، فإنه لمن دواعي سروري أن أعلن لكم عن نية الحكومة القيام بافتتاح سفارة لها في العاصمة مقديشو.

إن الإمارات العربية المتحدة مستعدة لتقديم العون لشعب الصومال في سعيهم الرامي إلى تحقيق السلام والاستقرار بالبلاد. وعليه فإن دولة الإمارات تدعم الاتفاق الذي تم التوصل إليه مؤخراً في أديس أبابا والذي يهدف إلى إنشاء إدارة مؤقتة بإقليم جوبا. وفي ظل القيادة الحكيمة للرئيس حسن شيخ محمود، فإن مثل هذا التعاون البناء من شأنه أن يؤدي إلى مزيد من التجانس المجتمعي في الصومال.

وتقف دولة الإمارات أيضاً على أهبة الاستعداد لتقديم الدعم إلى الصومال في تطورها الاقتصادي والاجتماعي. ففي السنة الماضية بلغ إجمالي المساعدات التنموية والإنسانية المقدمة إلى الصومال اثنين وعشرون مليون دولار. وقد خصصت نسبة كبيرة من هذا المبلغ لتوفير المساعدات الغذائية والإمداد بمياه الشرب، وذلك حتى يمكننا من المساهمة في رفع المعاناة عن كاهل الشعب الصومالي. كما أننا حريصون على استكشاف فرص التعاون الثنائي بين البلدين في المشروعات الاقتصادية والتي تتضمن مجالات الطاقة المتجددة، كوسيلة لتحفيز وتطوير الطاقة المستدامة بالصومال.

ونأمل أن تؤدي المساعدات المقدمة من دولة الإمارات إلى بناء مستقبل أفضل لدولة الصومال.

إن العمل على ترسيخ الاستقرار والرفاهية في الصومال يعتبر حاجة ملحة لمكافحة القرصنة، حيث نعتقد بأن تقدم الصومال نحو الاستقرار يعتبر أحد الوسائل الرئيسية لضمان القضاء على آفة القرصنة في المنطقة.

إن تطوير قدرة الصومال على مكافحة القرصنة البحرية في مياهها الإقليمية سيعمل على تعزيز سيطرتها الإقليمية وسيساهم أيضاً في مواجهة التحديات الأخرى مثل الصيد غير المشروع، والاتجار بالبشر وتهريب المخدرات، وغيرها من صعوبات تُضعف الاقتصاد الصومالي وتُعطل التنمية الاجتماعية.

نأمل بأن يساعد مؤتمرنا هذا على تكثيف الجهود الدولية لبناء القدرات الإقليمية بهدف القضاء على آفة القرصنة البحرية ونحث الحاضرين على توجيه رسالة واضحة إلى قادة القرصنة وداعميهم بأننا لن نكون متسامحين مع القرصنة البحرية، وعليه سنواصل تقديم الدعم الكافي لشركائنا لبناء قدراتهم والسيطرة على سواحلهم ومراقبة مياههم.

أتطلع إلى استمرار العمل في هذه المبادرة القيّمة وأتمنى لكم النجاح في هذا المؤتمر... وشكراً لكم.